@grade12ua_e

الإمـارات العـربيـة المتحدة
وزارة التـربيـــة والتـعليـــم

كتابة نص تأملي :

الضغط العالي

صباح كل يوم ، افتح عينين اللتين لا تزالا مرهقتين من كثرة الدراسة ليلة أمس ، أريد أن أتحرك لكن سريري يحتضنني بقوة رافضا تركي ، تصل صيحات أمي من بعيد تقول (هيا استيقظي ستتأخرين).

لا أدري لماذا سأتأخر و ساعة مازالت السادسة و ربع ؟ يتحرك جسمي دون وعي مني لأرى نفسي انتظر السائق لكي يوصلني للمدرسة ، أجلس على منضدة الطعام أتناول طعامي المعتاد ،آه ها قد وصل السائق كي يوصلني .

أفكار تأتي و تذهب في بالي أسئلة أعجز عن حلها كيف هذا ؟ أين أذهب؟ و ماذا أدرس ؟. تفتح المدرسة أبوابها لي آملة أن أكون من متفوقاتها ، أمشي في هذا الممر الطويل الذي لا ينتهي

هدوء تام أجلس وحيدة في الصف انتظر زميلاتي ، همسات قادمة من بعيد خائفة ، متوترة أحاول أن أاتعد عنها لكنها لا تزال تلاحقني ، وصلت زميلتي و هي متوترة بشأن امتحان اليوم ، و أنا أحاول تهدئتها بقولي لها (لا تقلقي إن شاء الله سيكون الامتحان سهلا) لا أدري لماذا أقول هذا و أنا لدي هذا التوتر و القلق و الخوف ! إنها مجرد ورقة لن تعيق طريقي في الحياة ،إذا لماذا أنا خائفة ؟ لقد تذكرت بأنني في آخر سنة لي في الثانوية ، و هذه الورقة هي من ستحدد لي أين سأذهب و ماذا أدرس .

دق جرس و بدأت تصدر من كل جانب من جوانب المدرسة أصوات المعلمات و هن يخرجن الطالبات للطابور ، نقف لنحي العلم و في كل مرة أحييه أتعمق في كلماته (أقسمنا أن نبني نعمل) هذا يعني أنني أدرس لأجل الدولة لأطورها و أرفعها عالية شامخة ، يقطع تفكيري صوت طالبة و هي تبدأ إذاعتها ، لقد تعبت لماذا أتصبب عرقا ؟ لم يكن الجو حارا في هذا الوقت ، لماذا أشعر بهذا الشعور ؟.

أمرنا بالعودة إلى صفوفنا ، تباعدت الطاولات، كل طالبة أخرجت قلمها ، قد وصل الامتحان المعلومات تتبخر كالماء لم يتبق منها شيء ، يدي زلقة ، عيناي ترمشان بسرعة كبيرة ، و ها هي الورقة أمامي ، أقول لنفسي توكلي على الله ، و لا تخافي ، بدأ المعركة بيني و بين الورقة أحاول أن أخرج كل المعلومات التي بجعبتي ، أين جهدي الذي بذلته للامتحان ، ها هو قد ذهب سدى .